[255] وقال مقاتل: على بغلة شهباء عليها سرج من الذهب عليها الارجوان ومعه أربعة آلاف فارس (1) عليهم وعلى دوابهم الارجوان، ومعه ثلاثة آلاف جارية بيض (2) عليهن الحلي والثياب الحمر على البغال الشهب، فتمنى أهل الجهالة مثل الذي اوتيه، كما حكى ا، فوعظهم أهل العلم با أن اتقوا ا (3) فإن ثواب ا خير لمن آمن وعمل صالحا. قال: ثم إن ا أوحى إلى نبيه موسى أن يأمر قومه أن يعلقوا في أرديتهم خيوطا أربعة في كل طرف خيطا أخضر، لونه لون السماء. فدعا موسى بني إسرائيل وقال لهم: إن ا تعالى يأمركم أن تعلقوا في أرديتكم خيوطا خضراء كلون السماء لكي تذكروا ربكم إذا رأيتموها وإنه تعالى ينزل من السماء كلامه عليكم. (4) فاستكبر قارون وقال: إنما تفعل هذه الارباب بعبيدهم لكي يتميزوا من غيرهم، ولما قطع موسى عليه السلام ببني إسرائيل البحر جعل الحبورة (5) وهي رئاسة المذبح وبيت القربان لهارون، فكان بنو إسرائيل يأتون بهديتهم ويدفعونه إلى هارون فيضعه على المذبح فتنزل نار من السماء فتأكله فوجد قارون في نفسه من ذلك، وأتى موسى وقال: يا موسى لك الرسالة، ولهارون الحبورة ولست في شئ من ذلك وأنا أقرء للتوراة منكما لا صبر لي على هذا، فقال موسى: وا ما أنا جعلتها في هارون بل ا تعالى جعلها له: فقال قارون: وا لا اصدقك في ذلك حتى تريني بيانه، قال: فجمع موسى عليه السلام رؤساء بني إسرائيل وقال: هاتوا عصيكم، فجاؤوا بها فحزمها (6) وألقاها في قبته التي كان يعبد ا تعالى فيها، وجعلوا يحرسون عصيهم حتى أصبحوا، فأصبحت عصا هارون عليه السلام قد اهتز لها ورق أخضر، وكانت من ورق شجر اللوز، فقال موسى: يا قارون ترى هذا ؟ (7) فقال قارون: وا ما هذا بأعجب مما تصنع من السحر، _____ (1) في المصدر: ومعه ألف فارس. (2) في المصدر: ومعه ستمائة جارية بيض. (3) في نسخة: ان تتقوا ا. (4) المصدر خلى عن تلك الجملة. (5) في المصدر: " الحبارة " وكذا فيما يأتي. (6) فحزمها بالحاء المهملة والزاى المعجمة: شد بعضها ببعض، أو بالخاء المعجمة أيضا أي جعل في كل منها علامة. منه رحمه ا. (7) في المصدر: يا قارون ترى هذا من فعلى.

_____